

سبل استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

عبد العزيز خالد عبد العزيز الموسى¹، د. عبد الإله أحمد علي الغامدي²

قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، السعودية

استلام البحث: 12/09/2022 مراجعة البحث: 17/11/2022 قبول البحث: 03/12/2022

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سبل استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستخدم الباحث المنهج الكمي وذلك لمناسبته لطبيعة مجتمع الدراسة، فالمجتمع لهذه الدراسة، والمجتمع الأصلي للدراسة، يتكون من كافة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. ولكبر حجم المجتمع حدد الباحث عينة قصدية لأعضاء هيئة التدريس الذين لهم اهتمام باقتصاديات التعليم، وتم التأكد من ذلك من خلال التعرف على تخصصاتهم واهتماماتهم البحثية من خلال موقع جامعة أم القرى وتم التوصل إلى عينة قوامها (158) عضو هيئة تدريس من جامعة أم القرى. واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج أن محور "سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى" جاء بمستوى مرتفع، كما أن محور "سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى" جاء بمستوى مرتفع، وسبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى" جاء بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). تعزى إلى متغير الجنس، وعدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستبانة ككل وحول محاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بتشجيع رأس المال البشري بجامعة أم القرى على التنظيم والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية.

الكلمات المفتاحية: استثمار، رأس المال الفكري، اقتصاد المعرفة.

Abstract

This study aimed to identify ways to invest intellectual capital in promoting the knowledge economy at Umm Al-Qura University from the point of view of faculty members. The researcher used the quantitative method due to its suitability to the nature of the study community. The community for this study, and the original community for the study, consists of all faculty members at Umm Al-Qura University. Due to the large size of the community, the researcher identified an intentional sample of faculty members who are interested in the economics of education. This was confirmed by identifying their specializations and research interests through the Umm Al-Qura University website. A sample of (158) faculty members from Umm Al-Qura University was reached. The researcher used the questionnaire tool to collect data. The results concluded that the axis of "Ways of investing human capital in promoting the knowledge economy at Umm Al-Qura University" came at a high level, and the axis of "Ways of investing structural capital in promoting the knowledge economy at Umm Al-Qura University" came at a high level, and ways of investing relational capital in promoting Knowledge Economy at Umm Al-Qura University" came Encouraging human capital at Umm Al-Qura University to organize and participate in scientific seminars and conferences.

Keywords: Investment, intellectual capital, knowledge economy

المقدمة

يشير اقتصاد المعرفة إلى التحول الاقتصادي العالمي الناجم عن مجتمع المعرفة وعن نجاح الاقتصاد الصناعي في إعادة صياغة أسسه وقواعده في إطار اقتصاد معلوم ومتواصل، بحيث تكون مصادر المعرفة كأسرار العمل والخبرات، أساسية كالمصادر الاقتصادية الأخرى (العريزي، ٢٠١٩م). ويتميز الاقتصاد المعرفي بأنه يحقق اقتصاد عالمي مفتوح لا يتقيد بحدود الزمان والمكان، وهذا الانفتاح أتى في ظل التطور التقني الهائل، وقد يسر الاقتصاد المعرفي وصول المستهلك إلى كما هائلاً من المنتجات التي تلبي احتياجاته المختلفة.

ولتحقيق التحول نحو الاقتصاد المعرفي يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات والشروط الأساسية، أهمها: توفير بنية تحتية تكنولوجية وخاصة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتوفير قاعدة للبحث والتطوير، والاستثمار في رأس المال الفكري، وتوفير نظام تعليمي جيد (سيد، ٢٠١٩م). وقد قامت المملكة العربية السعودية ولا زالت تقوم ببعض الجهود، في إطار التحول نحو اقتصاد المعرفة، مثل: البدء في تنفيذ الخطة الخمسية الأولى للسياسة الوطنية للعلوم والتقنية، واعتماد الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات، وإقرار استراتيجية الموهبة و الإبداع ودعم الابتكار، وغيره من الجهود (المالكي وعبيد، ٢٠١٤م). وبالرغم من تلك الجهود حقق مؤشر الاقتصاد المعرفي في المملكة 5,96 تهويل فهذا يدل على تراجع مكانة المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالرقم القياسي لاقتصاد المعرفة (عطية، 2021م).

ويرى الباحث بأن على عاتق مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية مسؤولية بالغة الأهمية، فيما يخص تحولها نحو اقتصاد المعرفة ومساهمتها في تعزيز تحول المجتمع، كما يرى بأنها تمتلك مرتكزات الاقتصاد المعرفي، وبالأخص ركيزة رأس المال الفكري. ولما لرأس المال الفكري من دور هام في تعزيز اقتصاد المعرفة، فسيقوم الباحث بإجراء دراسة، تدرس سبل استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة:

تعد التنمية الاقتصادية هي أهم ما يشغل المجتمعات، فالاقتصاد هو العصب الرئيس، الذي يؤثر على تنمية المجتمع ككل ويعكس تقدمه وتطوره في المجالات المختلفة. ويعيش العالم اليوم بعصر المعرفة، فالمعرفة اليوم أصبحت رصيد حقيقي، وسلعة ذات قيمة وللمعرفة أهميتها في رفع قيمة الدول والمنظمات، ولها دورها في زيادة القدرة التنافسية لهم.

وبعد إطلاع الباحث على نتائج عدد من الدراسات السابقة لاحظ ضعفاً في تحول مجتمعات تلك الدراسات نحو اقتصاد المعرفة. وقد أوصت بعض الدراسات بضرورة إنتاج بحوث متعلقة باقتصاد المعرفة، كما أوصت الجامعات بزيادة الاهتمام برأس المال الفكري. فدراسة المالكي وعبيد (2014م) أوصت بزيادة الإنفاق على البحوث وتطوير العنصر البشري. ودراسة عبد الهادي (2017م) أوصت بالمزيد من الدراسات والبحوث التطبيقية في مجال اقتصاد المعرفة، وأوصت باستغلال التعليم لإيجاد رأس مال فكري قادر على الإضافة والابتكار.

ولقرب الباحث من جامعة أم القرى في مكة المكرمة، سيقوم بإجراء دراسة، تستهدف الكشف عن سبل استثمار رأس المال الفكري، في تعزيز اقتصاد المعرفة، بالجامعة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وعلى حسب علم الباحث لا توجد دراسات سابقة قامت بدراسة سبل استثمار رأس المال الفكري على اقتصاد المعرفة في الجامعات السعودية، كما يرى الباحث أن نجاح أي جامعة محلية في التحول نحو اقتصاد المعرفة، سينعكس أثره، على النمو المعرفي، والاقتصادي للمجتمع ككل.

أسئلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي: ما سبل استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما سبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a=0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول سبل استثمار رأس المال الفكري، تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الرتبة الأكاديمية)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على سبل استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التعرف على سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التعرف على سبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (مستوى $a=0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول سبل استثمار رأس المال الفكري، تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الرتبة الأكاديمية).

أهمية الدراسة:

1- الأهمية النظرية للدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بأهمية موضوع اقتصاد المعرفة، الذي له دوره في تعزيز اقتصاديات النظم، ويعزز أهمية الدراسة كذلك تناولها لموضوع رأس المال الفكري والذي يعد مفهوم حديث نسبياً، ولكن له أهميته البالغة في العصر الحاضر بسبب التوجه نحو الاقتصاد المعرفي. لذا يرى الباحث أن من الممكن أن تقوم الدراسة الحالية بإثراء المحتوى العلمي التربوي في ما يخص موضوعي اقتصاد المعرفة، ورأس المال الفكري، لحدائتهما، وحاجة المحتوى العلمي التربوي لدراسات تستهدفهما.

2- الأهمية التطبيقية للدراسة:

سوف تفيد نتائج الدراسة الحالية، صناع القرار في جامعة أم القرى، في تحقيق تقدم، في ما يخص استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة، ويرى الباحث بأن واقع مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية متشابه فمن الممكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية مختلف الجامعات المحلية فيما يخص سبل استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية للدراسة: تقتصر الدراسة على دراسة رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة، البشري، والهيكلية، والعلاقاتي، والتعرف على سبل استثماره من أجل تعزيز اقتصاد المعرفة.
- الحدود المكانية للدراسة: تقتصر الدراسة على جامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية .
- الحدود البشرية للدراسة: تقتصر الحدود البشرية للدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الاستثمار:

أ - يعرفه حسين (1998م) اصطلاحاً:

أورد الحوراني (٢٠١١م) نقلاً عن حسين (١٩٩٢م) بأنه "جهد إنساني منظم رشيد يهدف إلى تحقيق عائد عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة" (ص٢٧٦).

ب- ويعرفه الباحث إجرائياً:

الجهد المنظم التي تقوم به جامعة أم القرى من أجل تحقيق عوائد عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لها.

ثانياً: اقتصاد المعرفة:

أ- تعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 1996) اصطلاحاً:

هو الاقتصاد الذي يعتمد على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة، والاقتصاد الذي يتم به الاعتراف الكامل بدور المعرفة والتكنولوجيا في النمو الاقتصادي.

ب- ويعرفه الباحث إجرائياً:

جملة المكاسب الاقتصادية، والمعرفية، التي يمكن لجامعة أم القرى الحصول عليها، من خلال استثمار المعرفة، وإنتاجها، وإدارتها.

ثالثاً: رأس المال الفكري:

أ - يعرفه توماس ستوارت (2004م) اصطلاحاً:

الأصول غير الملموسة التي تمتلكها المنظمة المتمثلة بالمواهب والمهارات والمعارف والعلاقات (إصلاح، 2004م).

ب- ويعرفه الباحث إجرائياً:

الأصول غير الملموسة التي تمتلكها جامعة أم القرى، ويمكن استثمارها في تعزيز قدرة الجامعة التنافسية، وقيمتها الاقتصادية، ودرجة اعتمادها على الاقتصاد المعرفي.

رابعاً: التعزيز:

أ- يعرفه (Marr, 2008) اصطلاحاً:

يشير إلى الإجراءات المتخذة من قبل الحكومات والجهات المانحة لتحسين الحياة.

ب - ويعرفه الباحث إجرائياً:

الاجراءات التي تتخذها جامعة أم القرى من أجل تحسين الفرص الاستثمارية لديها.

خامساً: يعرف الباحث سبل استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة إجرائياً:

الطرق والوسائل التي على جامعة أم القرى اتخاذها، في ما يتعلق باستغلال الموارد غير الملموسة لديها من أجل جعل المعرفة مورداً مساهماً في النمو الاقتصادي لدى الجامعة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: اقتصاد المعرفة

أولاً: نشأة اقتصاد المعرفة:

لقد سبق مرحلة الاقتصاد المعرفي مرحلتين وهم مرحلة الاقتصاد المبني على الزراعة، بعدها مرحلة الاقتصاد المبني على الألة والذي يعرف بالاقتصاد الصناعي (سيد، 2016م). ويعد الخبير الاقتصادي machlub من أوائل من تناول موضوع اقتصاد المعرفة؛ ففي عام 1962م، نشر دراسة مؤثرة قامت بقياس إنتاج وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة الأمريكية، أعطت حسابات الارتقاء إلى الأدبيات الكاملة حول اقتصاد المعرفة وسياساته وقياسه. اليوم أصبح الاقتصاد المعرفي أو المجتمع القائم على المعرفة كلمة رنانة في العديد من الكتابات والخطابات الأكاديمية والرسمية (godin, 2008).

ومن ثم تطور تدريجياً الاهتمام باقتصاد المعرفة بفعل مجموعة من العوامل التي ساعدت على التحول والانتقال نحو اقتصاد يقوم على المعرفة، بدلا من الاعتماد الكلي على الاقتصاد الصناعي كما كان في السابق، ومن بين أهم هذه العوامل ما يلي:

- تطور القطاع الثالث والنشاطات الخدمية وغير المادية غير الملموسة وزيادة نسبة مساهمتها في الناتج الاقتصادي والقيمة المضافة.
- التطور التكنولوجي خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات TIC والتكنولوجيا الحيوية أو البيوتكنولوجيا. (وسيلة، 2020م)

ثانياً: اقتصاد المعرفة ونظرية المعرفة:

يعد مفهوم اقتصاد المعرفة مفهوم حديث نسبياً أتى نتيجة الغزارة بالإنتاج المعرفي، والتقدم التقني، وسرعة انتقال المعرفة وانتشارها، وحدثة مفهوم الاقتصاد المعرفي لا يعني حداثة مفهوم المعرفة. تعد نظرية المعرفة مبحثاً مهماً من مباحث الفلسفة، وقسمًا أصيلاً من أقسامها، منذ نشأتها حتى النصف الثاني من القرن العشرين تقريباً، لكن حالها حال أقسام الفلسفة الأخرى، بدأت تتحسر إزاء مد العلم، فكثير من التساؤلات التي كانت الفلسفة بأقسامها مسؤولة عن الإجابة عنها أصبحت الآن مسؤولة العلم، وذلك لما حققه العلم في هذا المجال من قفزات كبيرة (عباس، 2020م).

عنت النظرية المعرفية بالبحث في طبيعة المعرفة وأصلها وقيمتها ووسائلها ومصادرها وحدودها وإمكانها، وهي البحث في المشكلات الفلسفية الناشئة عن علاقة الذات المدركة بالموضوع المدرك، أو بين العارف والمعروف، والبحث عن المطابقة بين التصور بذلك بحثاً في طبيعة الذات وطبيعة تصور الذات الذهني للعالم الخارجي (عباس، 2020م).

ثالثاً: اقتصاد المعرفة والاقتصاد التقليدي:

يتسم الاقتصاد التقليدي بكونه كثيف الموارد المادية، كثيف رأس المال المادي، بعكس الاقتصاد المعرفي الذي يتسم بكثافة المعرفة، وكثافة رأس المال الفكري (علي وحجازي، 2005م). كما توجد خصائص أخرى تميز الاقتصاد المعرفي عن الاقتصاد التقليدي فقد أوردت عطية (2021م) مجموعة من الفوارق الجوهرية بين الاقتصاديين، منها:

الجدول رقم (1) يوضح بعض الخصائص التي تميز الاقتصاد المعرفي عن الاقتصاد التقليدي:

م	عنصر المقارنة	الاقتصاد التقليدي	الاقتصاد المعرفي
1	مجال المنافسة	وطنية	عالمية
2	حركة الأعمال	منخفضة-متوسطة	عالية
3	دور القطاع العام	تجهيزي: كتجهيز البنية التحتية والسياسات التجارية	توجيهي: كالخصخصة والانضمام لمنظمة التجارة العالمية والشراكة مع القطاع الخاص
4	المهارات المطلوبة	مهارة محددة حسب الوظائف	تعلم شامل ومهارات متعددة وتعلم مستمر

ويرى الباحث أن بسبب التحول نحو الاقتصاد المعرفي حدث تغير في النظرة إلى بعض المفاهيم الاقتصادية، وهذا ما أكدته دراسة علي وحجازي (2005م)؛ فقد بينت الدراسة الفرق الجوهرية بين الاقتصاد المعرفي والاقتصاد التقليدي في ما يخص طبيعة ما يلي من مفاهيم:

- مفهوم القيمة.
- مفهوم الملكية.
- مفهوم العلاقة بين العرض والطلب.
- مفهوم علاقة المنتج بالمستهلك.
- أسس تقييم الأداء الاقتصادي.
- ونمط الإدارة والتنظيم.

رابعاً: مفهوم اقتصاد المعرفة:

كان أول ظهور لمصطلح اقتصاد المعرفة في أواخر الخمسينيات الميلادية من القرن العشرين وأوائل الستينيات، وذلك بفضل أبحاث p. Drucker سنة 1959م وأبحاث machlup سنة 1964؛ حيث ركز المفهوم في بداياته بشكل رئيسي على ظهور صناعات مبتكرة لم تكن من قبل، ومدى تأثيرها على المتغيرات الاقتصادية (وسيلة، 2020م). وقد استخدمت عدة تسميات لتدل على الاقتصاد المعرفي مثل: اقتصاد المعلومات، واقتصاد الانترنت، والاقتصاد الرقمي، والاقتصاد الافتراضي، والاقتصاد الشبكي، واقتصاد غير الملموسات (عطية، 2021م).

خامساً: تعريف اقتصاد المعرفة:

أ - تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (1996م):

هو الاقتصاد الذي يعتمد على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة، والاقتصاد الذي يتم به الاعتراف الكامل بدور المعرفة والتكنولوجيا في النمو الاقتصادي.

ب- تعريف البنك الدولي:

الاقتصاد الذي يستند على المعرفة كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي (مخبير وأبو طه، 2008م).

ج- تعريف العيزي:

الاقتصاد القائم على إنتاج المعرفة واستثمارها من خلال إصلاح منظومة التعليم والتدريب والبحث والتطوير والابتكار (العيزي، 2019م)

سادساً: خصائص اقتصاد المعرفة:

أورد الباحثون عدد كبير من الخصائص التي تميز الاقتصاد المعرفي، وبالرغم من كثرة هذه الخصائص إلا أنها تتمحور حول خمسة محاور رئيسية، والتي يرى الباحث بأنها تتمثل فيما يلي:

- أنه اقتصاد يعتمد على المعرفة كمورد أساسي له.
- أنه اقتصاد يعتمد على الاستخدام التكنولوجي الهائل.
- أنه اقتصاد يهتم بالبحث العلمي والابتكار من أجل إنتاج المعرفة وتمييزها.
- أنه اقتصاد يهتم بتتمية وتطوير رأس المال الفكري.
- أنه اقتصاد عالمي مفتوح.

سابعاً: أهمية اقتصاد المعرفة:

إن استخدام الاقتصاد المعرفي للأساليب والوسائل التقنية ساهم في زيادة الانتاج وخفض التكلفة، ويسهم الاقتصاد المعرفي في استثمار العقول وتكوين رأس مال فكري يساهم في توليد وانتاج المعرفة (الغامدي، 2019م).

ثامناً: أبعاد اقتصاد المعرفة

أورد العزيمي (2019م) عدداً من الأبعاد، منها:

أ- **البعد الثقافي:** حيث يشير البعد الثقافي إلى أن المعرفة تصبح جزءاً مهماً وأصيلاً في سلوكيات الناس وعاداتهم، وأحكامهم، وتفضيلاً لهم.

ب- **البعد السياسي:** ويقوم البعد السياسي لاقتصاد المعرفة على إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة ترقى إلى درجة عالية من الكفاءة في استخدام المعلومة وتوظيفها وتفعيلها في إطار من الحرية.

ج- **البعد البحثي التطويري:** حيث يؤدي إغفال عمليات البحث والتطوير إلى زيادة الفجوة بين اقتناء واكتساب المعرفة من ناحية، واستيعابها وتفعيلها وإنتاجها وتوظيفها من ناحية أخرى.

تاسعاً: مرتكزات اقتصاد المعرفة:

مرتكزات الاقتصاد المعرفي تتمثل فيما يلي:

- الكفاءات المؤهلة والعقول المفكرة، والتي يطلق عليها رأس المال الفكري.
- الإنتاجات الفكرية المتمثلة في، البحث العلمي، والابتكار، والتطوير.
- البنية التحتية التقنية.
- مناخ اقتصادي ملائم، محفز للإبداع.

عاشراً: مؤشرات اقتصاد المعرفة:

المؤشر الأول: مؤشر البنك الدولي.

المؤشر الثاني: مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

المؤشر الثالث: مؤشر المعرفة العالمي.

الحادي عشر: المملكة العربية السعودية واقتصاد المعرفة:

من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030م زيادة الإيرادات غير النفطية (رؤية المملكة 2030م، 2016م). ويرى الباحث أن المعرفة من أهم الموارد غير النفطية التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز الاقتصاد، لما تلعبه من دور بالغ الأثر في هذا العصر الذي يتميز بالانفجار المعرفي والتقدم التقني.

الثاني عشر: الرقم القياسي لاقتصاد المعرفة بالمملكة العربية السعودية بالمقارنة مع بعض الدول:

جدول رقم (3): الرقم القياسي لاقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية وبعض الدول من عام 2008م-2018م

الدولة	الترتيب لعام 2008م	الرقم القياسي لعام 2018م	الترتيب لعام 2018م
الإمارات	49	61.9	19
ماليزيا	48	56	33
قطر	45	52	43
البحرين	49	51	44
الكويت	46	49.9	50
السعودية	65	46.9	66
الأردن	56	45	76
مصر	84	39	99

(عطية، 2021م)

يوضح الجدول أن المملكة جاءت بالمرتبة 65 في عام 2008م بينما 66 في 2018م، وهذا مركز متدني بالنسبة لمكانة المملكة وإمكانياتها المادية نتيجة لتدني كثير من المؤشرات الأخرى من طلبات تسجيل براءات اختراع للسعوديين والبحوث، والبنية التحتية لتقنية الاتصالات والمعلومات وغيرها من المؤشرات التي لم يتم تطويرها بشكل يتناسب مع إمكانيات المملكة (عطية، 2021م).

الثالث عشر: اقتصاد المعرفة في مؤسسات التعليم الجامعي:

أ- متطلبات التعليم الجامعي للتحويل نحو اقتصاد المعرفة أورد عبد الله (2013م)، منها:

- إعادة صياغة الفلسفة الأساسية للجامعة وتحديث رؤيتها ورسالتها بما يعكس سمات ومتطلبات العصر.
- تأكيد استقلالية الجامعة علمياً وفكرياً وإدارياً ومالياً.

ب- التحديات التي تواجه التعليم الجامعي للتحويل نحو الاقتصاد المعرفي أورد عبد الله (2013م)، منها:

- الفجوة العلمية والتكنولوجية.
- جودة النظام التعليمي.

ج- خصائص التعليم الجامعي في ظل اقتصاد المعرفة أورد العزيزي (2019م)، منها:

- نظم تعليمية تعتمد بصورة كثيفة على تقنيات التعليم.
- نظم تعليمية قادرة على الابتكار والتطوير.

المبحث الثاني: رأس المال الفكري:

أولاً- نشأة رأس المال الفكري:

بدء الحديث عن رأس المال الفكري في ثمانينيات القرن الماضي، عندما لاحظ المديرين، والأكاديميون، والمستشارون، في جميع أنحاء العالم أهمية الموجودات غير الملموسة ودورها في بقاء المؤسسات، ونموها، وزيادة عوائدها (عطية، 2018م). ويعد المؤلف edvinsson من أوائل من كتب عن رأس المال الفكري، حيث استخدم هذا المصطلح في أحد كتبه التي نشرها في عام 1993م، ومن أوائل الكتب التي حملت هذا المصطلح كتاب رأس المال الفكري الثورة الجديدة للمنظمات والذي صدر عام 1997م لمؤلفه Tomas Stewart (الراشدي، 2016م).

- أورد الراشدي (٢٠١٧م) نقلاً عن العنزي وصالح (٢٠٠٩م)، ثلاث مراحل مهدت لظهور رأس المال الفكري:
- المرحلة الأولى: مرحلة توجهات الاهتمام بالقدرات البشرية (من القرن 17 - 1964م).
 - المرحلة الثانية: مرحلة تلميح المفهوم وتوجهات الاهتمام بالقدرات الذهنية (١٩٨٠م - ١٩٩١م)
 - المرحلة الثالثة: مرحلة تكثيف الجهود البحثية وولادة النظرية (١٩٩٥م - ٢٠٠٣م).

ثانياً - رأس المال الفكري ورأس المال التقليدي:

لابد من التمييز بين رأس المال الفكري والتقليدي وذلك من خلال عدة أبعاد يستعرضهم الباحث في الجدول التالي:
جدول رقم (4) الأبعاد الرئيسية المميزة بين رأس المال الفكري والتقليدي

البعد	رأس المال الفكري	رأس المال التقليدي
التكويني	غير ملموس	مادي ملموس
الوظيفي	يعبر عن عمليات	يعبر عن أحداث
الزمني	يتوجه نحو المستقبل	يرتكز على الماضي
المحتوى	ذو قيمة	ذو تكلفة
الطبيعية	غير مالية	نقدية
الديمومة	مستمرة	وقتها
الاستعمال	يزيد بالاستعمال	ينقص ويستهلك
تشكيلات القيمة	يرتبط بشبكات القيمة	يرتبط بسلسلة القيمة
نوعي/كمي	نوعي	كمي

(زلماط، 2017م)

ثالثاً - مفهوم رأس المال الفكري:

مفهوم رأس المال الفكري يعد مفهوم حديث نسبياً ظهر نتيجة لبروز مفهوم اقتصاد المعرفة (عبد الحميد، ٢٠٢٠م)، ولقد اختلف الكتاب في تحديد تعريف جامع وشامل لمصطلح رأس المال الفكري، وربما يعزى هذا الاختلاف لحدائث المصطلح نفسه. كما أن تعدد وتشعب حقول المعرفة العلمية التي تتناول هذا المصطلح بالشرح والتفسير تزيد من صعوبة تحديد ماهيته، ومما يضاعف من تعقيد ماهية المصطلح استخدامه لمرادفات أخرى كثيرة ذات صلة من بينها رأس المال المعرفي، رأس المال البشري، رأس المال الثقافي، رأس المال لاجتماعي ورأس المال الهيكلي ورأس المال التكنولوجي وغيرها (محمد والشيخ، ٢٠١٨م).

رابعاً - تعريف رأس المال الفكري:

1- تعريف - Thomas Stewart:

هو المادة الفكرية التي يمكن استغلالها من أجل تحقيق ثروة للمؤسسة (إصلاح، 2004م).

2- تعريف الراشدي (2017م):

مجموعة ما يمتلكه العاملون بالمؤسسات من المهارات والخبرات والمشاعر والاتجاهات والعلاقات.

خامساً: خصائص رأس المال الفكري:

صنف عبد الحميد (٢٠٢٠م) خصائص رأس المال الفكري إلى أربع تصنيفات أساسية وهي:

- **خصائص شخصية:** والتي تتمثل بالثقة بالنفس، والاستقلالية في الفكر والعمل، بالإضافة إلى توفر نسبة متميزة من الذكاء، والمبادرة بتقديم أفكار ومقترحات جديدة.
- **خصائص مهنية:** والتي بالمعرفة، والخبرة العملية والكفاءة المهنية، والاهتمام بالتعلم الذاتي والتعليم المستمر والتدريب الإثرائي.
- **خصائص تنظيمية:** والتي تتمثل بالتوفر في جميع المستويات الادارية، فهو لا يقتصر على مستوى إداري دون غيره، كما يتسم بالمرونة التي توفر مناخ مناسب للتجديد والإبداع.
- **خصائص إبداعية:** والتي تتمثل بالقدرة على التجديد والإبداع.

سادسًا: أهمية رأس المال الفكري:

- تبرز أهمية رأس المال الفكري من وجهة نظر الباحث في عدد من النقاط:
- بأن رأس المال الفكري يمكن المؤسسة من تحقيق عوائد اقتصادية ضخمة، من خلال ما ينتجه من إنتاجات معرفية تتمثل، بالبحث العلمي، والابتكار، وبراءات الاختراع.
 - يزود رأس المال الفكري المؤسسة بالمعلومات الحقيقية والدقيقة التي تمكنها من اتخاذ القرارات الصائبة.
 - يربط رأس المال الفكري المؤسسة مع غيرها من المؤسسات مما يزيد من فرص التعاون وتبادل المعرفة.
 - يوفر رأس المال الفكري نظام عمل محفز للإبداع والابتكار.

سابعًا - إدارة رأس المال الفكري:

إدارة رأس المال الفكري تعرف بأنها مجموعة العمليات التي تمارسها المؤسسات لتوظيف مهارات وخبرات، ومعارف العاملين بها، بما يمكنها من أن تبتكر القيمة المضافة لها، وتحقيق أهدافها ورفع جودة أدائها (الراشدي، ٢٠١٧م). وذكر Tomas Stewart (٢٠٠٤م) أن عملية إدارة رأس المال الفكري تتكون من أربع خطوات:

1. التعرف على دور المعرفة في المؤسسة.
2. تحديد حجم الإيرادات التي تم تحقيقها من خلال الأصول المعرفية.
3. وضع استراتيجية للاستثمار في الأصول الفكرية.
4. تحسين كفاءة العمل المعرفي والعاملين المعرفيين.

ثامنًا: مكونات رأس المال الفكري:

- قسم محمد والشيخ (2018) مكونات رأس المال الفكري إلى ثلاث مكونات:
- رأس المال البشري: ويشمل المعرفة المرتبطة بالأفراد، ولا تملكها المؤسسة، وتتمثل في الخبرات والمهارات والإبداع.
 - رأس المال الهيكلي أو التنظيمي: ويتمثل في القدرة الهيكلية على التطوير، والمبادرات والاعتراف بالأفكار.
 - رأس المال العلاقتي: ويتمثل بجملة العلاقات التي تربط المؤسسة بعملائها ومنافسيها.

تاسعًا: قياس رأس المال الفكري:

لا توجد طريقة واحدة متفق عليها لقياس رأس المال الفكري، وهناك طرق عديدة نتيجة لتعدد الأبعاد الذي من خلالها يتم الحكم على رأس المال الفكري.

عاشرًا: أماكن تواجد رأس المال الفكري:

يتواجد رأس المال الفكري في ثلاثة مواطن في المؤسسة: العاملين، ونظام العمل، والعملاء.

الحادي عشر: متطلبات تنمية رأس المال الفكرية في المؤسسات الجامعية: المتطلبات المعرفية، والمتطلبات الثقافية، والمتطلبات التربوية، والمتطلبات الفنية (نجم وقشطة، ٢٠٢٠ م).

الثاني عشر: معوقات تنمية رأس المال الفكري في المؤسسات الجامعية: المعوقات التنظيمية، والمعوقات المادية، والمعوقات البشرية (القباطي وقراضة، 2020م).

الثالث عشر: سبل الاستثمار برأس المال الفكري:

الاستثمار هو جهد إنساني منظم رشيد يهدف إلى تحقيق عائد عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة" (الهوراني، ٢٠١٤م، ص ٢٧٦). أما الاستثمار برأس المال الفكري فيعرفه الباحث: بالجهد الإنساني المنظم الذي يهدف إلى الاستغلال الأمثل للأصول المعرفية التي تمتلكها المؤسسة، أو تحصل عليها من قبل العاملين بها، ومن علاقات المؤسسة الداخلية والخارجية.

رابع عشر: سبل الاستثمار برأس المال الفكري في مؤسسات التعليم الجامعي:

تبين أن الاستثمار في رأس المال الفكري هو المحور الرئيس للولوج إلى اقتصاد المعرفة" (سيد، ٢٠١٧م، ص ٩١). لذلك على مؤسسات التعليم العالي اليوم الإدراك بأن أهم مواردها هو ما يتراكم في أذهان العاملين من خبرات ومعارف ومهارات، وما تملكه من رصيد في علاقتها بالعالم من حولها، ويجب على تلك المنظمات الاهتمام بالأصول غير الملموسة، وإدارة المعرفة باعتبارها موارد لا تتضب بطول الاستخدام، بل تتعزز وتتنامى قيمها، فلرأس المال الفكري أهمية كبرى كأحد أهم الخيارات المتاحة لمؤسسات التعليم العالي في مجابهة التحديات التي تواجههم (محمد والشيخ، 2018م).

أ - متطلبات استثمار رأس المال الفكري في التعليم الجامعي:

قسم عبد الحميد (2020م) متطلبات استثمار رأس المال الفكري بالمؤسسات الجامعية إلى: متطلبات إدارية، وتربوية، وثقافية، وفنية.

ب - معوقات استثمار رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم الجامعي:

قسم الراشدي (2017م) معوقات استثمار رأس المال الفكري بالمؤسسات الجامعية إلى: معوقات إدارية، ومادية، وبشرية.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت محور اقتصاد المعرفة، منها:

-دراسة عطية (2021م): والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم ومؤشرات الاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري واستعراض هذه المؤشرات في المملكة العربية السعودية وتحليل الوضع المعرفي في المملكة وتقييم دور الاقتصاد المعرفي في تحسين الاداء لرأس المال البشري ولتحقيق أهداف هذا البحث تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الاستنباطي في جمع الآراء والمعلومات والحقائق المتعلقة في محاور الدراسة كما تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة من خلال تتبع التقارير السنوية للمملكة المقدمة من البنك الدولي وهيئة الإحصاء وتفسير النتائج وتحليلها باستخدام برنامج الإحصاء الاقتصادي (10 EViews) لمعرفة مدى تأثير الاقتصاد المعرفي على أداء رأس المال البشري في المملكة العربية السعودية، وتوصل البحث إلى تراجع مكانة المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بمؤشر الرقم القياسي للاقتصاد المعرفة يعود إلى انخفاض المستوى في المؤشرات الفرعية المكونة لهذا المؤشر، كما توصل إلى أن مؤشر رأس المال البشري في المملكة تغير بشكل إيجابي وارتفع بشكل ملحوظ ولكن تطمح المملكة في رفع مرتبتها في هذا المؤشر ليتناسب مع طموحاتها وأوصت الدراسة بزيادة الإنفاق على البحوث والتطوير وتدريب الأفراد والاهتمام بالبنية التحتية لتقنية المعلومات وتطوير منظومة التعليم وتوعية أفراد المجتمع.

- ودراسة المطيري (2020م): والتي هدفت إلى التعرف على التوجه الاستراتيجي لتطوير منظومة التعلم نحو اقتصاد المعرفة بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن الفروق في وجهة نظرهم تعزى إلى متغيرات الكلية، والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة . واعتمد المطيري (2020م) في دراسته المنهج الوصفي المسحي . وتوصل إلى أن التوجه الاستراتيجي لتطوير منظومة التعلم نحو اقتصاد المعرفة بجامعة حائل جاء بدرجة عالية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات افراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة وهي: الكلية، والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة، وأوصى المطيري (2020م) بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على التوصل إلى المعرفة ومعالجتها وانتاجها.

الدراسات المتناولة لمحور رأس المال الفكري، منها:

-دراسة عبد الحميد (٢٠٢٠م): والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية في ظل التحول العالمي نحو اقتصاد المعرفة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استثمار في رأس المال الفكري يتطلب المسؤولية المشتركة بين القطاع الحكومي ومؤسسات المجتمع المدني، وأن نشر المعرفة في الأوساط التعليمية يلعب دورا مهما في تنمية رأس المال الفكري، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية، وفقا لعدد من المحاور الأساسية المرتبطة بمكونات رأس المال الفكري، وهي رأس المال البشري، ورأس المال التنظيمي، ورأس المال العلاقتي.

دراسة محمد والشيخ (2018م): والتي هدفت إلى اختبار تأثير رأس المال الفكري على الإبداع التنظيمي في كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران بالمملكة العربية السعودية خلال العام 2016م، واستخدم الباحثان أسلوب الحصر الشامل لاختبار أفراد العينة، وبعد التحليل خلصت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين إجابات العينة لمتغيرات رأس المال الفكري تميل هذه الفروق جميعها اتجاه الموافقة على وجود علاقة معنوية بين محاور الدراسة المختلفة، كذلك وجود علاقة ارتباط معنوي بين رأس المال الفكري والابداع التنظيمي، أي وجود تأثير إيجابي معنوي لكل أبعاد رأس المال الفكري البشري، والزبوني، والهيكلي على الابداع التنظيمي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها العمل على زيادة اهتمام الجامعات السعودية برأس المال الفكري والعمل على تطويره لتحقيق مستويات عالية من التميز.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

طبق الباحث بهذه الدراسة المنهج الكمي، وهو منهج يستخدم لاختبار صحة النظريات المادية من خلال دراسة العلاقة بين متغيرات محددة سلفاً قبل بدء عملية البحث، ويدرس الباحث تلك العلاقة بين المتغيرات بقياسها كمياً للخروج ببيانات رقمية يمكن تحليلها إحصائياً (القحطاني، ٢٠١٩م). ويرى الباحث أن المنهج الكمي مناسب، لطبيعة مجتمع الدراسة، فالمجتمع لهذه الدراسة يتمثل بأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وعضو هيئة التدريس يقوم بأدوار متنوعة، مما يجعل من الصعب على الباحث تطبيق أدوات تحتاج وقت كبير مع المشارك.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة، وأسئلتها وأهدافها، فإن المجتمع الأصلي للدراسة، يتكون من كافة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

ثالثاً: عينة الدراسة:

ولكبر حجم المجتمع حدد الباحث عينة قصدية؛ والعينة القصدية يقوم الباحث باختيارها اختياراً حرّاً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، وليس من الضروري أن تكون العينة ممثلة لأحد (عبيدات وعبد الحق وعدس، 2015م). واستهدف الباحث بهذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس الذين لهم اهتمام باقتصاديات التعليم، وتم التأكد من ذلك من خلال التعرف على تخصصاتهم واهتماماتهم البحثية من خلال موقع جامعة أم القرى. وفي ضوء ذلك فقد استطاع الباحث التوصل إلى عينة قوامها (158) عضو هيئة تدريس من جامعة أم القرى.

رابعاً: صدق أداة الدراسة:

أ - التحقق من الصدق الظاهري:

وذلك من خلال عرض الاستبيان بصورته الأولية الملحق رقم (1) على (6) محكمين من أصحاب الاختصاص في التخصصات التالية (التربية الإسلامية، أصول التربية، الإدارة التربوية والتخطيط (أنظر للملحق رقم (3))، وتم عرض الاستبيان عليهم بهدف التحقق من سلامة صياغة الفقرات ومدى ملائمة كل فقرة لمحورها ودرجة تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله. هذا وقد تم الأخذ بما اتفق عليه معظم المحكمين حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات والتي اتفق عليها ما يزيد عن (90%) من المحكمين أنظر للملحق رقم (2) الأداة بصورتها النهائية.

ب- التحقق من الصدق البنائي:

للتحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

ج - التحقق من ثبات أداة الدراسة:

تم اختبار ثبات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)).

د- إجراءات تطبيق الأداة:

بعد التحقق من أن الأداة، صالحة لتحقيق ما وضعت من أجله تم أخذ الموافقات النظامية من عمادة كلية التربية بجامعة أم القرى وقسم التربية الإسلامية والمقارنة وتم إعطاء الباحث، خطاب تسهيل مهمة باحث

هـ- تصحيح أداة الدراسة:

تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال طول خلايا مقياس ليكرت ((Likert الخماسي حيث تم حساب المدى (5-1) وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (4=5÷0,80)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح).

خامساً: الأساليب الإحصائية المتبعة بالدراسة:

للتحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وتم اختبار ثبات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). وللإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

- ما سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
 - ما سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
 - ما سبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ومن أجل الإجابة عن السؤال:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الرتبة الأكاديمية).

فقد قام الباحث بإجراء اختبار "ت" لاختبار الفروق بين العينتين المستقلتين. وذلك لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير (الجنس)، وقام الباحث بإجراء اختبار "one way anova" وذلك لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير (الرتبة الأكاديمية).

عرض نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول: ما سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن سؤال سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور " سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (13). وتبين من خلال الجدول أن محور "سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى" جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ متوسط استجابة افراد العينة لعبارات المحور (3.62) بانحراف معياري قدره (0.79)، كما جاءت العبارة " مساهمة رأس المال البشري بجامعة أم القرى في إنتاج المعرفة." في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.90) بانحراف معياري قدره (0.92)، وجاءت عبارة " قيام القيادات التربوية بالجامعة بتوفير الامكانيات المادية والمعرفية الداعمة لرأس المال البشري من أجل انتاج المعرفة واستثمارها." في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.77) بانحراف معياري قدره (0.94) ويرى الباحث ارتباط هاتين العبارتين ببعضهما، فعندما تدعم القيادة عملية انتاج المعرفة، سيساهم رأس المال المعرفي بإنتاجها. كما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة " مساهمة رأس المال البشري بالجامعة في رصد وتحليل العوامل الخارجية المؤثرة عليها" بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.30) بانحراف معياري قدره (1.02).

الإجابة عن السؤال الثاني- ما سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة على سؤال سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور " سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى" وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (14). وتبين من خلال الجدول أن محور "سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى" جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ متوسط استجابة افراد العينة لعبارات المحور (3.85) بانحراف معياري قدره (0.73)، كما جاءت العبارة " امتلاك الجامعة قدرة تقنية تساعد في عملية جمع المعرفة" في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (4.03) بانحراف معياري قدره (0.76). وفي المرتبة الأخيرة العبارة "امتلاك الجامعة جهاز رقابي فعال لضبط جودة الأداء" بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.63) بانحراف معياري قدره (1.03).

الإجابة عن السؤال الثالث: ما سبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة على سؤال سبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "سبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى" وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (15).

وتبين من خلال الجدول أن محور " سبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى" جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ متوسط استجابة افراد العينة لعبارات المحور (3.64) بانحراف معياري قدره (1.81)، كما جاءت العبارة " اهتمام الجامعة بالتعرف على أحدث ما يتم تطبيقه بالجامعات المحلية والدولية" في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.77) بانحراف معياري قدره (1.94).

كما جاءت في المرتبة الثانية عبارة "اهتمام الجامعة بعلاقاتها الخارجية من أجل تنويع مصادر المعرفة." بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.77) بانحراف معياري قدره (1.86) وجاءت عبارة "اهتمام الجامعة بعلاقاتها الخارجية من أجل تنويع مصادر المعرفة." بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.77) بانحراف معياري قدره (1.82). ويرى الباحث بأن هاتين العبارتين تبرزان درجة إيمان القيادات الإدارية بجامعة أم القرى بأهمية رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة. وقد جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "امتلاك الجامعة لقاعدة بيانات حول المستقيدين وأصحاب المصلحة" بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.40) بانحراف معياري قدره (1.81).

الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a=0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول سبل استثمار رأس المال الفكري، تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الرتبة الأكاديمية)؟

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a=0.05)$ بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول سبل استثمار رأس المال الفكري، تعزى إلى متغير الجنس، تم إجراء اختبار "ت" لاختبار الفروق بين العينتين المستقلتين. وذلك لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير (الجنس)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (16).

وأظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$. وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a=0.05)$ بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول سبل استثمار رأس المال الفكري، تعزى إلى متغير الجنس، تم إجراء اختبار "ت" لاختبار الفروق بين العينتين المستقلتين. وذلك لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير (الرتبة الأكاديمية)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (17).

أظهرت النتائج أن p-value لاختبار "one way anova" لمحاور الاستبانة الثلاثة وللاستبانة ككل بلغت على التوالي (0.001، 0.006، 0.004، 0.001)، وذلك يعني وجود دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول الاستبانة ككل وحول محاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$. بعد ذلك تم إجراء اختبار "شيفيه" لمعرفة اتجاهات تلك الفروق.

مناقشة النتائج والتوصيات

يناقش هذا الفصل نتائج الدراسة، من خلال المقارنة مع الدراسات السابقة، وتحليل الأسباب التي أدت لهذه النتائج، ومن ثم الوصول إلى مجموعة من التوصيات. ويرى الباحث بأن أهمية هذا الفصل تكمن بأنه يحاول أن يفسر الأسباب التي أدت إلى نتائج الدراسة، مما يساهم في الوصول إلى الإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها.

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على سبل استثمار رأس المال الفكري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال:

- التعرف على سبل استثمار رأس المال البشري في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التعرف على سبل استثمار رأس المال الهيكلي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التعرف على سبل استثمار رأس المال العلاقتي في تعزيز اقتصاد المعرفة بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (مستوى $a=0.05$) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول سبل استثمار رأس المال الفكري، تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، الرتبة الأكاديمية).

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- تشجيع رأس المال البشري بجامعة أم القرى على التنظيم والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية.
- التمكين المعرفي لرأس المال البشري بجامعة أم القرى ويعد التمكين المعرفي من الاستراتيجيات الحديثة المحققة للاستفادة من رأس المال الفكري ويقصد به رفع قدرات رأس المال البشري على الاستفادة من الامكانيات المتاحة لديهم من أجل إنتاج المعرفة بنفسهم وتوظيفها عملياً وتزويد أصحاب القرار بها.
- قيام جامعة أم القرى بتأهيل الكفاءات المؤهلة في مختلف التخصصات الدقيقة وليس التخصصات العامة من أجل تغذية كافة أفرع المعرفة.
- قيام جامعة أم القرى بتوطيد الثقافة التنظيمية الداعمة لإنتاج المعرفة.
- تطبيق المعرفة الموجودة والمتاحة للتحسين المستمر وابتكار خدمات ومنتجات جديدة للجامعة.
- قيام جامعة أم القرى بتوفير الاجراءات والوسائل اللازمة لإدارة المعرفة.
- زيادة العائد المادي من خلال تسويق الخدمات التي تقدمها الجامعة.
- تأسيس بيئة تنظيمية تقوم على أساس المشاركة بالمعرفة والخبرات الشخصية.
- إنشاء شبكة علاقات فاعلة بين الأفراد داخل الجامعة.
- تطوير أساليب الاتصال العلمي لرأس المال الفكري.
- استقطاب الكفاءات من جميع دول العالم من أجل تعزيز الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعة وهذا يعزز اقتصاد المعرفة.
- قيام جامعة أم القرى بالتخطيط التنفيذي المناسب بالمشاركة مع الجهات المعنية لمساعدة جميع الجهات الحكومية والخاصة في الاستفادة من خدمات الجامعة المعرفية.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:

- دراسة طرق تجويد إدارة رأس المال الفكري بجامعة أم القرى.
- تصميم أداة قياس لرأس المال الفكري بالجامعات السعودية.

- دراسة سبل تطوير أساليب التسويق للخدمات التعليمية التي تقوم بها جامعة أم القرى من أجل تعزيز اقتصاد المعرفة.
- دراسة سبل استثمار اقتصاد المعرفة من أجل تعزيز القدرة التنافسية لجامعة أم القرى.

المراجع:

- الحوراني، ياسر، (2014م)، الاستثمار المالي: حقيقته ومقاصده وضوابطه: مدخل مفاهيمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع34، 32-67 .
- الراشدي، حامد، (2017م)، إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية، دار طبية الخضراء للنشر والتوزيع.
- زلماط، مريم، (2017م)، دور رأس المال الفكري في استمرارية المؤسسة: دراسة حال ببعض المؤسسات التعليمية بولاية سيدي بلعباس مؤسسة عزوز، مجمع حسناوي، أطروحة دكتوراه، جامعة أوبكر بلقايد.
- ستيوارت، توماس، (2004م)، ثروة المعرفة رأس المال الفكري (علا إصلاح، مترجم)، الدار الدولية للاستثمارات ثقافية، (نشر العمل الأصلي، 1997م) .
- سيد، أحمد، (2019م)، مؤشرات الاقتصاد المعرفي في الجامعات المصرية الحكومية: دراسة وصفية لتحقيق أهداف رؤية مصر 2030م، مجلة المركز العربي للدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، المركز العربي للدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، (12)6، 84-9 .
- عباس، محمد، (2020م)، نظرية المعرفة إمكانها، أدواتها، مصادرها، طبيعتها كما فهمها العرب المعاصرون، مجلة الآداب جامعة بغداد، العدد 132، 332-370.
- عبد الحميد، أسماء، (2020م)، تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية في ظل التحول العالمي نحو اقتصاد المعرفة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (8)2، 714-767 .
- عبد الله، سهير، (2013م)، متطلبات التعليم الجامعي للتحول نحو الاقتصاد المعرفي رؤية استشرافية، كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.
- عبد الهادي، محمد، (2017م)، اقتصاد المعرفة في الأدبيات العربية: دراسة تحليلية ودروس مستفادة (بحث في مؤتمر)، المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة المسؤوليات، التحديات، الآليات، التطلعات، الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، الرياض .
- عبيدات، ذوقان وعبدالحق، كايد وعدس، عبدالرحمن، (2015م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان .
- عزمي، هشام، (2016م ديسمبر)، مؤشرات قياس الاقتصاد القائم على المعرفة: دراسة مقارنة مع نظرة لوضع مصر واستراتيجياتها في التحول إلى اقتصاد المعرفة، cybrarians journal، العدد(44)، 2-29.
- العزيزي، محمد، (2019م)، تصور مقترح لتطوير الجامعات اليمنية في ضوء اقتصاد المعرفة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، (23)6، 35-6 .
- عطية، فاطمة، (2021م)، أثر الاقتصاد المعرفي في تحسين كفاءة الاداء لراس المال البشرى دراسة قياسية على الاقتصاد السعودي خلال الفترة 2007 - 2018، جامعة طنطا، 2 (22)، 36-68.
- علي، نبيل وحجازي، نادية، (2005م)، الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- الغامدي، فاطمة، (2019م)، درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي بمنهج التربية الفنية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية بمدينة مكة المكرمة، المجلة التربوية جامعة سوهاج، العدد (66)، 178-224.
- القباطي، فيصل وقراضة، محمد، (2020م)، معوقات تنمية رأس المال الفكري بجامعة نمار وسبل التغلب عليها، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية: سلسلة الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية، جامعة تعز، (8)3، 343-368.

- المالكي، عبد الله وعبيد، جمال، (2014م)، جهود المملكة العربية السعودية نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة العلوم الإدارية، جامعة القصيم، 8(1)، 39-77.
- محمد، محمد والشيخ، بابكر، (2018م)، أثر رأس المال الفكري في الابداع التنظيمي - دراسة تطبيقية في كلية العلوم الإدارية جامعة نجران، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية، 26(3)، 30-56.
- المطيري، خالد، (2020م)، فاعلية التوجه الاستراتيجي لتطوير منظومة التعليم نحو اقتصاد المعرفة بجامعة حائل كما يراها أعضاء التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، 12(2)، 473-504.
- نجم، منور وقشطة، أمال، (2020م)، درجة توافر متطلبات تطوير مكونات رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم النفسية والتربوية، الجامعة الإسلامية، 29(1)، 106-131.
- Marr. Bernard.(2008).Impacting future Value: How to Manage your Intellectual Cabital.The Society of management Accounts
- OECD (1996) Knowledge-based Economy, Organization for Economic Cooperation and Development, OCDE/GD (96)102 OECD Paris.